[53] ولربما كانوا هم الوسيلة لتكثير المسلمين في أعين المشركين أثناء القتال، كما قال تعالى: (ويكثركم في أعينهم). عائشة في حرب الجمل: وبالمناسبة، فإن عائشة قالت في حرب الجمل: ناولوني كفا من تراب، فناولوها، فحثت في وجوه أصحاب أمير المؤمنين، وقالت: شاهت الوجوه - كما فعل رسول الله (ص) بأهل بدر - فقال أمير المؤمنين: " وما رميت إذ رميت ولكن الشيطان رمى، وليعودن وبالك عليك إن شاء الله " (1). كما أن عائشة قد نظرت إلى علي " عليه السلام " وهو يجول بين الصفوف في حرب الجمل، فقالت: انظروا إليه كأن فعله فعل رسول الله (ص) يوم بدر، أما والله ما ينتظر بكم إلا زوال الشمس (2). وهكذا كان. صدق أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه. الخزي والهزيمة: وهزم الله المشركين شر هزيمة، وقتل أبو جهل. وكان رسول الله (ص) قد أوعده أن يقتله الله بأضعف أصحابه، بل أخبر (ص) بكل ما جرى في بدر قبل وقوعه (3). فقتله رجل أنصاري، واحتز رأسه ابن

_____ (1) كتاب الجمل للشيخ المفيد ص 186، وشرح النهج للمعتزلي ج 1 ص 257، وراجع الفتوح لابن أعثم ج 2 ص 325. (2) الفتوح لابن أعثم ج 2 ص 214. (3) البحار ج 19 ص 267 عن الاحتجاج، والتفسير المنسوب للامام العسكري ص 118 و 119. (*) _____